في وقت تتقاذف فيه المناوشات الهدنة الهشة ... والعقوبات الأوروبية تغضب موسكو

تأكيد إسقاط «الماليزية» يصب الزيت على نار الأزمة الأوكرانية

عواصم - «وكالات»: افاد تقرير اولي صدر الثلاثاء حول تحطم الطائرة الماليزية في اواسط يوليو في شرق اوكرانيا ان الرحلة ام اتش 17 اسقطها «عدد كبير من الاجسام الفائقة السرعة» مما ادى الى تفكك الطائرة الى «اجزاء» في الجو.

واتهمت كييف والغرب الانفصاليين الموالين لروسيا باسقاط الطائرة باطلاق صاروخ ارض جو عليها، بينما نسبت روسيا الحادث الى صاروخ اطلقته طائرة حربية اوكرانية.

وقتل في الحادث 298 شخصا من بينهم 193 هولنديا.

الا ان هذا التقرير الاولي لا يتضمن تفاصيل حول طبيعة «الاجسام» او مصدرها.

واعلن مكتب التحقيقات الامنية الهولندي المكلف الملف ان «طائرة البوينغ 777-200 التابعة للخطوط الجوية الماليزية والتي كانت تقوم بالرحلة ام اتش 17 تفككت في الجو، نتيجة اضرار هيكلية على الارجح سببها عدد كبير من الاجسام الفائقة السرعة التي اخترقت الطائرة من الخارج».

واضاف التقرير انه «لا توجه اشارات بان الحادث مرده الى خطا تقني او عمل قام به الطاقم» الذي قال انه «مؤهل ويتمتع بالخبرة».

ونشر التقرير غداة تبني الاتحاد الاوروبي عقوبات جديدة على روسيا التي يتهمها الغرب بالتدخل المباشر في النزاع بشرق اوكرانيا.

ميدانيا، ظل الوضع متوترا الثلاثاء في شرق اوكرانيا وذلك رغم استمرار محادثات السلام بين الرئيسين الاوكراني بترو بوروشنكو والروسي فلاديمير بوتين.

وقتل اربعة جنود اوكرانيين منذ دخول اتفاق وقف اطلاق النار حيز التنفيذ الجمعة.

كما تعرض مطار دونيتسك معقل الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق اوكرانيا اربع مرات لاطلاق صواريخ غراد ليل الاثنين الثلاثاء، حسبما اعلنت كييف التي اشارت الى هجمات اخرى ضد مواقع قواتها في منطقة دونيتسك.

وتعرض ايضا حي كيفسكي القريب من مطار دونيتسك الذي تسيطر عليه القوات الاوكرانية لقذائف مدفعية خلال الليل ادت الى اصابة امراة بجروح.

ويبدو ان نتيجة التقرير تدعم المزاعم بان الطائرة اصيبت بشظايا صاروخ خلال قيامها برحلة من امستردام الى كوالالمبور.

ويؤكد التقرير الذي يستند الى المعلومات المستخرجة من الصندوقين الاسودين للطائرة، فضلا عن صور واشرطة فيديو ومعطيات من السلطات الجوية، ان الرحلة ام اتش 17 التي اقلعت من مطار شيبول امستردام بعيد الساعة 12.00 (10.00 تغ) وعلى متنها 298 شخصا كانت تسير «كما هو مقرر» قبل ان تتوقف «بشكل مفاجئ» بعد بضع ساعات.

واضاف التقرير ان تفكك الطائرة في الجو «يفسر التوقف المفاجئ لتسجيل البيانات على الصندوقين الاسودين وفي الوقت نفسه انقطاع الاتصال مع برج المراقبة واختفاء الطائرة عن شاشات الرادار».

وتعذر على المحققين الهولنديين الذين اعدوا التقرير زيارة موقع الكارثة في شرق اوكرانيا باعتبار ان امنهم غير مضمون هناك.

واكد مكتب التحقيقات الامنية الهولندية ان «تحقيقا مكملا» ضروري قبل اصدار التقرير النهائي المرتقب في صيف 2015.

واثر الكارثة نقلت جثث غالبية الضحايا الى هولندا للتعرف اليها وكان من الممكن حتى الان التعرف الى حوالي مئتي ضحية.

وعلى وقع الصدمة الهائلة التي اثارتها المأساة، تخطى الاوروبيون انقساماتهم وتحفظاتهم وفرضوا مع الولايات المتحدة على موسكو عقوبات اقتصادية غير مسبوقة منذ الحرب الباردة.

من جهته، اعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء عن امله في ان تبدا سريعا المحادثات حول الوضع الخاص للمناطق الانفصالية بشرق اوكرانيا كما ينص عليها اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في مينسك.

وينص الاتفاق الموقع الجمعة على «اتخاذ اجراءات» تهدف الى تحديد «وضع جنوب شرق اوكرانيا»، حسبما اعلن لافروف في مؤتمر صحافي في موسكو.

ويفترض ان يتم التباحث في هذا الوضع بحلول اسبوع في مينسك، حسبما اعلن «رئيس وزراء» جمهورية دونيتسك الانفصالية المعلنة من جانب واحد الكسندر زاخارتشنكو الاحد، وهو يريد ان يضيف الى الاتفاق «الاعتراف باستقلالهم»، وهو ما ترفضه كييف.

وبينما تتبادل كييف والانفصاليين الاتهامات في الايام الاخيرة حول انتهاك وقف اطلاق النار، اعرب لافروف «عن قلق روسيا الشديد» ازاء حشد الجيش الاوكراني المفترض لاسلحة ثقيلة بالقرب من ديبالتسيفو في منطقة دونيتسك.

وقرر الاتحاد الاوروبي اعتماد سلسلة جديدة من العقوبات الاقتصادية ازاء روسيا الاثنين، لكنه ترك لنفسه مخرجا.

وصرح رئيس مجلس اوروبا هيرمان فان رومبوي «بالنظر الى الوضع الميداني، الاتحاد الاوروبي مستعد لاعادة النظر في العقوبات التي تمت الموافقة عليها بالكامل او جزئيا»، وذلك اثر اجتماع طارئ للدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد مساء الاثنين في بروكسل.

ولم يتم الكشف عن اي تفاصيل حول العقوبات الجديدة التي لن يعرف مضمونها سوى بعد نشرها في الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي وهو اجراء يمكن ان يستغرق عدة ايام.

وتتهم كييف والغربيين موسكو بالتدخل بشكل مباشر في النزاع باوكرانيا وهو ما تنفيه روسيا بشدة وهي هددت بالرد في حال فرض عقوبات جديدة على اقتصادها الذي بات على شفير الركود.

انفصاليون عند موقع حطام الطائرة الماليزية في اوكرانيا

تتمات

العالم كرم

السلم الاجتماعي والأمن السياسي في عالمنا اليوم».

وأوضح سموه أن «هذه التحديات بصنوفها المتنوعة ضاعفت الحاجة إلى أساليب معالجة جديدة، قادرة على مواجهة ما يهدد الإنسانية وبشكل متزايد من كوارث طبيعية مختلفة، ومن فقر وجوع ومرض»، مشيرا إلى أن «دولة الكويت ومنذ استقلالها وانضمامها لهذه المنظمة، سنت لها نهجا ثابتا في سياستها الخارجية، ارتكز بشكل أساسي على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لجميع البلدان المحتاجة، بعيدا عن المحددات الجغرافية والدينية والإثنية، انطلاقا من عقيدتها وقناعتها بأهمية الشراكة الدولية، وتوحيد وتفعيل الجهود الدولية، بهدف الإبقاء والمحافظة على الأسس التي قامت لأجلها الحياة وهي الروح البشرية».

أضاف سموه: إنه «قد تم ترجمة هذه المسلمات إلى واقع واكبت فيه دولة الكويت المتغيرات العديدة، وعالجت خلاله العوائق التي أفرزتها التحديات المتنوعة من خلال تطوير وتحديث أساليب تقديم المساعدات، فأصبحت مبادرة صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه في إلغاء فوائد القروض الميسرة، للعديد من الدول النامية والدول الأقل نموا، والتي أعلن عنها رحمه الله في الدورة الثالثة والأربعين لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1988، سابقة في العمل الإنساني الدولي، مدشنا بذلك نقلة نوعية في أساليب المساعدات التي إرتكزت عليها الدبلوماسية الكويتية، تمثلت بتلمس حقيقي للاحتياجات الإنسانية وإبراز المفهوم الإنساني البحت تجاهها، وهو أن هذه القروض والمساعدات ليس لتحصيلها وحساب فوائدها المادية البحتة، بل لجني ثمار التعاون الدولي الإنساني المتعدد الأطراف وفوائده التي تفوق معطيات المادة وتوابعها».

ونوه سموه كذلك بدور الجمعيات الخيرية الكويتية واللجان الشعبية لجمع التبرعات التي «سجلت صفحات من الدعم المتواصل في دعم مشاريع إنسانية عديدة في قارتي آسيا وأفريقيا، بمبادرات شعبية أصبحت الآن أحد العناوين البارزة لأيادي الخير التي يتميز بها أبناء الشعب الكويتي ولله الحمد»، لافتا أيضا إلى أن دولة الكويت اتخذت في عام 2008 قرارا يجسد حرصها على دعم الدور الإنساني للأمم المتحدة، عندما خصصت ما قيمته 10 في المئة من إجمالي المساعدات الإنسانية التي تقدمها للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان، لكي تقدم لمنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالعمل الإنساني وتبعتها بقرارات رسمية بمضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية مثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وصندوق الأمم المتحدة للاستجابة للطوارئ، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، مما منح العمل الإنساني لدولة الكويت آفاقا أرحب وأبعادا أشمل امتازت في تعزيز التعاون المباشر مع تلك الجهات الدولية في مختلف الأزمات.

وأعلن سمو الأمير عن مضاعفة مساهمة الكويت الطوعية السنوية الثابتة، لصندوق الأمم المتحدة المركزي للاستجابة للطوارئ الإنسانية إلى مليون دولار».

وشدد على أن «هذا التكريم الذي حظينا به هو تكريم لأهل الكويت، وتقدير لمسيرتهم الخيرة في البذل والعطاء، والممتدة منذ القدم، والتي ستظل مستمرة إن شاء الله»، موضحا أن «أعمال البر والإحسان قيم متأصلة في نفوس الشعب الكويتي تناقلها الأبناء والأحفاد، بما عرف عنه من مسارعة في إغاثة المنكوب وإعانة المحتاج ومد يد العون والمساعدة لكل محتاج، حتى عندما كان يعاني في الماضي من شظف العيش وصعوبة الحياة ولا تزال، وستظل أعماله الخيرة ومبادراته الإنسانية سمة بارزة في سجله المشرف».

وقال صاحب السمو أيضا: في هذا المقام لابد لنا من الإشارة إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، باعتباره من أحد أقدم المؤسسات الإنمائية، حيث جاء إنشاؤه عام 1961 تعبيرا عن الرغبة الصادقة لدولة الكويت في تقديم العون للدول العربية والدول الصديقة، لدعم جهودها في تحقيق التنمية من خلال تقديم القروض الميسرة والمساعدات الفنية، ولقد بلغ إجمالي ما قدمه الصندوق من قروض خلال مسيرته الممتدة لأكثر من نصف قرن 17.6 مليار دولار أمريكي، واستفادت منها مئة وثلاثة دول وهو ما يعادل 1.2 في المئة من الدخل القومي الإجمالي.

وأشار سموه إلى أنه «في السنوات الثلاث الأخيرة ونتيجة لتدهور الأوضاع الإنسانية في سوريا واستجابة لتداعيات تلك الأزمة الإنسانية وتلبية لطلب الأمين العام السيد بان كي مون، استضافت دولة الكويت في يناير 2013 ويناير 2014 المؤتمرين الدوليين للمانحين لدعم الوضع الإنسانية في سوريا، حيث بلغت التعهدات المعلنة فيهما حوالي 3.8 مليارات دولار، ساهمت دولة الكويت بـ 800 مليون دولار التي سلمتها بالكامل لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمعنية بالشأن الإنساني».

واختتم سموه كلمته بالقول: «لا يسعني إلا أن أجدد لمعاليكم وللقائمين على هذه المنظمة فائق الشكر والامتنان والتقدير، على ما تبذلونه من جهود متعددة، وما حققتموه من انجازات راسخة في الضمير الإنساني، مجددا التأكيد على أن دولة الكويت كانت ومازالت وستبقى داعما أصيلا وسندا ثابتا وعضوا فعالا في الأمم المتحدة، إيمانا وتصديقا منها برسالتها السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين ونشر مبادئ العدالة والمساواة، وضمان العيش الكريم والرفاه لشعوب العالم».

خليفة بن زايد

للجهود الكبيرة التي يبذلها سموه على الصعيد الإنساني العالمي.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الشيخ خليفة بن زايد أعرب، في برقية بعثها الى سمو الأمير، عن خالص تهانيه لتسمية الامم المتحدة دولة الكويت «مركزا للعمل الإنساني».

وثمن الدور الانساني البارز لسمو أمير البلاد، والذي يجسد حياة مشرقة زاخرة بالعمل والعطاء على الصعيدين الاقليمي والدولي، معززا بذلك النهج الذي سارت عليه دولة الكويت منذ قيامها.

كما بعث نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ببرقيتي تهنئة مماثلتين لسمو أمير البلاد.

المجتمع الدولي

في العلاقات الصلبة التي تربط بين الاتحاد الاوروبي والكويت، من خلال وضع معايير عالمية في تحديد أولويات التنسيق بين الجهات المانحة.

وأشار الى استضافة الكويت للمؤتمرين الاول والثاني للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا عامي 2013 و2014، حيث قدمت الكويت خلالهما تبرعات بقيمة 800 مليون دولار للاجئين السوريين.

وفي بروكسل ايضا أشاد ممثل مشروع مكافحة الملاريا «رول باك ملاريا» لدى الامم المتحدة هيرفيه فيرهوسل بدور سمو أمير البلاد في دعم العمل الانساني، ولاسيما فيما يتعلق بدعم جهود مكافحة الملاريا.

وقال فيرهوسل انه «بمناسبة تكريم الامم المتحدة لسمو الامير تتقدم مؤسسة «رول باك ملاريا» بالتهنئة لسموه على هذا التكريم تقديرا لجهود سموه في دعم العمل الانساني الذي تقوم به الأمم المتحدة».

وفي باريس اشاد معهد العالم العربي بقرار الامين العام للامم المتحدة تكريم سمو امير البلاد، واثنى رئيس المعهد جاك لانغ على كرم سمو امير البلاد ودولة الكويت في المساهمة في المجال الثقافي بفرنسا، معتبرا الكويت «الجهة المانحة الأكثر سخاء بالنسبة الى المعهد».

وعلى الصعيد الاقليمي أشاد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج الدكتور عبداللطيف الزياني بمنح سمو امير البلاد ورئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ صباح الأحمد لقب «قائد للعمل الإنساني»، واختيار دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني».

ووصف الزياني في تصريح لـ«كونا» التكريم بأنه «حدث تاريخي مهم، وتكريم مستحق لقائد نذر نفسه لعمل الخير، وامتدت أياديه البيضاء بالرعاية والدعم لكل المحتاجين في مختلف دول العالم».

واعتبر أن تكريم سمو الأمير بهذا اللقب الرفيع يمثل تقديرا وعرفانا بالجهود الخيرة والمساعي المشهودة والمبادرات الرائدة التي تبناها سموه، لدعم الاعمال الخيرية في مختلف دول العالم، ورفع المعاناة عن المحتاجين والمتضررين «واعانة الفقراء ورعاية المشاريع الخيرية الانسانية».

وأكد الدكتور الزياني أن التكريم «حدث تاريخي مهم وتكريم مستحق لقائد نذر نفسه لعمل الخير وامتدت أياديه البيضاء بالرعاية والدعم لكل المحتاجين في مختلف دول العالم».

وفي بيروت قال رئيس جمعية «ابواب الخير» في لبنان الشيخ رياض عبيد ان تكريم الامم المتحدة لسمو امير البلاد يمثل «تكريما باسمنا للكويت اميرا وحكومة وشعبا على ما قدمته وتقدمه للانسانية».

واشاد عبيد بالدور الذي تؤديه دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا في مجال العمل الانساني والخيري مؤكدا ان «الكويت لم تتوان يوما عن اغاثة المحتاجين في مختلف دول العالم».

من ناحيته اعرب رئيس الاتحاد العربي للرماية دعيج العتيبي عن اعتزاز وفخر جميع منتسبي الرماية العربية بتسمية سمو امير البلاد «قائدا للعمل الانساني» من قبل الامم المتحدة واعلان دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني».

وعلى الجانب المحلي وصف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ خالد الجراح الصباح مناسبة تكريم الامم المتحدة لسمو امير البلاد «قائدا للعمل الانساني» والكويت «مركزا للعمل الانساني» باليوم «العظيم» الذي يضاف لأيام الكويت المشعة دائما بالخير والمحبة للانسانية جمعاء وتتويجا لجهود سموه في كافة المجالات.

واضاف ان لصاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للقوات المسلحة خاصة في المجال الانساني مبادرات دعم لامحدودة في اوقات الكوارث الطبيعة والحروب وفي أوقات السلم، والتي أسفرت عن تتويج سموه «قائدا للعمل الانساني» ومنح الكويت لقب «مركز للعمل الانساني».

من جهته قال وزير الصحة الدكتور علي العبيدي إن تسمية الأمم المتحدة سمو الأمير قائدا للعمل الانساني والكويت مركزا للعمل الانساني ليست مستغربة، لما قدمه سموه من خدمات إنسانية لدول العالم طوال السنوات الماضية وحتى الآن.

من جانبه القى المستشار بالديوان الاميري محمد ضيف الله شرار كلمة بمناسبة حفل تكريم سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه وتسمية سموه «قائدا للعمل الانساني» قال فيها «نهنئ انفسنا ونهنئ الشعب الكويتي بتكريم صاحب السمو باستحقاق لقب «قائد العمل الانساني» وكذلك الكويت بتسميتها «مركزا للعمل الانساني».

واكد ان «تكريم سموه هو تكريم للشعب الكويتي والكويت التي اصبحت بمصاف الدول التي نفتخر بعملها الانساني، وما كان هذا الا لأن صاحب السمو هو صاحب القلب الكبير الذي احتوى الانسانية وعملها الانساني من خلال ما قدمه للشعوب المحتاجة ومن خلال ما قدمه من عمل خير لابناء وطنه ولابناء العالم في كل بقاع الارض».

بدورها أعربت جمعية المحامين الكويتية عن الفخر والاعتزاز بالتكريم الاممي لسمو أمير البلاد، حيث قال رئيس مجلس ادارة الجمعية وسمي خالد الوسمي ان «هذا التكريم المهم مستحق وعن جدارة، في ضوء مسيرة سموه الحافلة بالعطاء، وما قدمه سموه للانسانية بشهادة واسعة من مختلف دول العالم الشقيقة والصديقة».

من جانبه أكد المدير العام للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور أحمد الاثري أن تكريم الامم المتحدة لسمو أمير البلاد ودولة الكويت يمثل «وساما على صدور جميع الكويتيين».

من ناحيته أكد المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور عدنان شهاب الدين ان التكريم الاممي لسمو أمير البلاد ودولة الكويت «يعبر عن اجماع واعتراف دوليين بأياديه البيضاء التي طالت العالم».

كما أكد المدير العام لمعهد دسمان للسكري التابع لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور كاظم بهبهاني انه والعاملين جميعا في المعهد فخورون بهذا التكريم الذي جعل الكويت في مقدمة دول العالم في المجال الانساني، نظرا لمساهمات سموه غير المحدودة ومبادراته الانسانية العظيمة في مساعدة الدول والشعوب.

من جانبه أكد نادي الفكر والإبداع أن تكريم سمو أمير البلاد من قبل الامم المتحدة «يمثل «مصدر فخر واعتزاز للبلاد وأهلها».

وقالت رئيسة مجلس إدارة النادي الدكتورة هيفاء السنعوسي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الاجماع العالمي على تسمية سمو الأمير قائدا للعمل الانساني، يمثل أيضا موطن فخر وعزة للكويت والكويتيين.

بدوره قال سفير دولة الكويت لدى السعودية الشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح أن تكريم الامم المتحدة لسمو أمير البلاد يعتبر «سمة حضارية تسجل للكويت وأهلها واعترافا دوليا بالدور البارز الذي تلعبه الكويت في الساحة الدولية».

وفي برن اكد سفير دولة الكويت لدى الاتحاد السويسري بدر التنيب ان منح الامم المتحدة سمو امير البلاد لقب «قائد للعمل الانساني» وتسمية الكويت «مركزا للعمل الانساني» هو تكليل لسياسة دولة الكويت التي حرصت منذ الاستقلال على تعزيز الجانب الانساني في سياساتها الاقليمية والدولية على حد سواء.

بدوره أكد سفير دولة الكويت لدى الولايات المكسيكية المتحدة السفير سميح جوهر حيات ان سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح اعطى للكويت والعالمين العربي والإسلامي جل جهده وثمرة إبداعه في الساحة الدولية عبر مساع حميدة وحركة دؤوبة في مجال العمل الانساني.

كما اكد المدير العام لبنك الائتمان الكويتي صلاح المضف ان تكريم الامم المتحدة لسمو امير البلاد، يأتي تتويجا لمسيرة حافلة بالعطاء الانساني.

الجراح يفرج

أعلن عن هذه المبادرة الانسانية، ليشارك العسكريون المفرج عنهم فرحة الكويت بهذه المناسبة الكبيرة والعزيزة على قلوب اهل الكويت والدول العربية والاسلامية.

الخرافي: صاحب السمو

واكد ان هذه الخطوة تعد استحقاقا طبيعيا لصاحب السمو بالنظر إلى مسيرته الإنسانية الحافلة بالعطاءات ومساهماته المستمرة، على المستويين الحضاري والإنساني، مبينا انها رسخت بذلك قيم العطاء التي جبل عليه حكام دولة الكويت منذ نشأتها.

واوضح ان لسمو امير البلاد الفضل في وضع اللبنة الأولى للتوجهات والسياسات الإنسانية والإنمائية والحضارية، التي اعتمدتها دولة الكويت على مدى العقود الماضية، داعيا الشعب الكويتي للالتفاف حول قيادة سموه، وذلك بما يواكب الجهود الهادفة للمحافظة على الأمن والاستقرار واستنباط الدروس والعبر، لا سيما في ظل هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، وذلك بما يعزز ويدعم أسس الاستقرار الداخلي التي يحرص صاحب السمو أمير البلاد دوما على تعزيزها وتكريسها.

الحمود: نقدر

الكويت، جاءت في وقت تاريخي يحتفل العالم فيه بتكريم سمو أمير البلاد وتسمية سموه «قائدا للعمل الانساني» مشيرا الى ان دولة الكويت التي كرمت بتسميتها «مركزا للعمل الانساني» ماضية في ظل قيادتها الحكيمة الى تحقيق رسالتها الانسانية ايمانا منها بميثاق الأمم المتحدة.

وذكرت ان الوزير بين ان هذا التكريم يضاف الى ما تمتلكه الكويت من سجل حافل بالمبادرات الانسانية في رفع معاناة الشعوب المنكوبة، ونصرة القضايا الانسانية ومواجهة الكوارث التي تتعرض لها الدول والشعوب عبر مؤسساتها الرسمية والأهلية.

ومن المقرر أن يقيم الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون في مقر المنظمة بنيويورك اليوم حفل تكريم لسمو أمير البلاد بمناسبة منح سموه لقب «قائد للعمل الانساني»، وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني».

كي مون: قلب

حالة الموت والفوضى التي شهدها العالم، شاهدنا مظاهر كرم وانسانية من قبل جيران سوريا قادتها دولة الكويت اميرا وشعبا».

واضاف ان الكويت اظهرت كرما استثنائيا تحت قيادة سمو امير البلاد، مضيفا انه رغم صغر مساحة البلاد، الا ان قلب دولة الكويت كان اكبر من الازمات والفقر والاوبئة.

واضاف «نحن مجتمعون اليوم لنشكر سمو امير دولة الكويت وشعب الكويت «على كرمهم الكبير تجاه السوريين والعراقيين»، مستذكرا استضافة الكويت لمؤتمرين لمساعدة الشعب السوري، ساهما في جمع الملايين من الدولارات لمساعدة المحتاجين ليس فقط في سوريا والعراق، بل في مناطق ودول اخرى امتدت من افريقيا الى اسيا.

واكد ان المبادرات التي قامت بها دولة الكويت دفعت المجتمع الدولي الى جمع المزيد من المساعدات بفضل جهود سمو امير البلاد، ما ساعد الامم المتحدة على القيام بوظيفتها الانسانية، مشددا على ان «الدعم المستمر لسمو الامير مكننا من ذلك».

وقال «انه لفخر شديد لي ان اقوم بمنح هذه الشهادة التقديرية لجهود حضرة صاحب السمو، اعترافا منا بدعمه المستمر وقيادته الاستثنائية للعمل الانساني للامم المتحدة ورفع المعاناة عن المحتاجين في جميع دول العالم.»

ومن جانبها أعربت وكيلة الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ فاليري أموس، في كلمة خلال الاحتفالية عن تقديرها العميق للجهود الكبيرة التي يبذلها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، ودولة الكويت في التعامل مع القضايا الانسانية حول العالم، لاسيما في سوريا ودول الجوار بالإضافة إلى القارة الافريقية.

وأكدت أن مساهمات الكويت في عمل الأمم المتحدة والنظام الدولي الإنساني تتجاوز الاقتصار على مسألة التمويل فحسب.

ولفتت أموس إلى استضافة دولة الكويت لمؤتمرين للمانحين لمساعدة الشعب السوري في يناير 2013 ويناير 2014 ما اثمر عن تخصيص تعهدات تتجاوز 3.6 مليارات دولار.

كما أعربت عن تقديرها العميق لموافقة سمو أمير البلاد على تعيين مستشاره الخاص للشؤون الانسانية الدكتور عبدالله المعتوق في منصب المبعوث الانساني للامين العام للامم المتحدة.

واشارت إلى أن هذه الخطوة ساعدت على التعاون بشكل أكبر في القضايا الانسانية بين دولة الكويت والأمم المتحدة، وكان لها اثر ايجابي في دفع جهود المجتمع المدني الكويتي والمنظمات غير الحكومية لدعم العمل الانساني حول العالم.

ووصفت المساهمات السخية التي قدمتها دولة الكويت لعمليات الأمم المتحدة الإنسانية بأنها دليل على العلاقة المتينة بين دولة الكويت والأمم المتحدة وشركائها، مشيرة إلى أن وكالات الأمم المتحدة يمكنها من خلال دعم الكويت مواصلة تقديم المساعدات المنقذة للحياة والدعم للمتضررين من الأزمات حول العالم.

والقت وكيلة الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ خلال الكلمة الضوء على فيلم قصير، جرى مشاهدته خلال الاحتفالية يسلط الضوء على جهود صاحب السمو أمير دولة الكويت، في دعم العمل الإنساني في جميع أنحاء العالم.

وأكدت أن مشاركة ودعم دولة الكويت للعمل الانساني يوجهان رسالة أمل لملايين الأشخاص المتضررين من الأزمات الإنسانية. وقد تم عرض فيلم وثائقي بهذه المناسبة.

ثم قام الامين العام للامم المتحدة بمنح سمو أمير البلاد الشيخ شهادة تقدير بهذه المناسبة.